

البرهان في علوم القرآن

فعل المضمرة المتصلة إلى ظاهرة فلا اختلاف في منع هذا من كل الأفعال .
وأما من جرد أداة الخطاب المؤكد بها للحرفية وهو قول الجمهور فلا كلام في ذلك .
وقد اختلف في موضع الكاف من هذا اللفظ على أقوال .
قال سيبويه لا موضع لها .
وقال السكاكي موضعها نصب .
وقال الفراء رفع .
إذا علمت هذا فلها موضعان أحدهما إن تكون بمعنى أخبرني فلا تقع إلا على اسم مفرد أو
جملة شرط كقوله أرايت إن أخذت سمعكم وأبصاركم 1 الآية ولا يقع الشرط إلا ماضياً لأن ما
بعده ليس بجواب له وإنما هو معلق بـ أرايتك وجواب الشرط أما محذوف للعلم به وأما
للاستفهام مع عامله وإذا ثنى هذا أو جمع لحقت بالثنائية والجمع الكاف وكانت التاء مفردة
بكل حال .
قال السيرافي يجوز أن يكون أفرادهم للتاء استغناء بثنائية الكاف وجمعها لأنها للخطاب
وأما فعلوا ذلك للفرق بين أرايت بمعنى أخبرني وغيرها إذا كانت بمعنى علمت .
والثاني تكون فيه بمعنى انتبه كقولك أرايت زيدا فاني أحبه أي انتبه له فاني أحبه
ولا يلزمه الاستفهام